سُورَةُ التَّغَابُنِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ [التغابن: ٩]

القراءات: «يجمعكم»: قرأ يعقوب بنون العظمة على الالتفات وقرأ الباقون بالياء. «يكفر، ويدخله»: قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بنون العظمة فيهما على الالتفات والباقون بالياء.

التوجيه: قراءة النون في الكلمات الثلاث «يجمعكم»، «يكفرْ»، «يدخله» تفيد التعظيم، فالنون نون العظمة، فقوله «نجمعكم» بالنون يفيد عظيم قدرة الله الذي يجمع جميع الخلائق من أول آدم إلى أن يرث الأرض ومن عليها بل وما كان قبل آدم من مخلوقات، وقوله «نكفر»، «ندخله» بالنون يفيد عظيم فضل الله وإحسانه ومنته على عباده المؤمنين بتكفيره لسيئاتهم وإدخالهم الجنّة، كما يفيد أنّ الله سيغفر للمؤمنين الذين يعملون الصالحات وسيكفر عنهم سيئاتهم مهما تعاظمت ذنوبهم وكبرت، فالله أعظم وأرحم. وقراءة الياء تفيد تعيين الفاعل وأنّ ذلك كله بيد الله وحده، فهو الذي يجمع الخلائق، ويكفر عن المؤمنين سيئاتهم ويدخلهم الجنات.

❁❁❁